يقف على كل قبيلة ويقول عباد الله اتقوا الله وقاتلوا في الله من كفر بالله ولا تنصبوا
على اعقابكم ولا تمنوا من عدوكم ولكن اقدموا كاقدام الاسد او تخلي الرعب وانتم احرار
كرام قد اوتيتم الدنيا واستوجبتم على الله ثواب الآخرة ولا يهولنكم ما ترون من كثرتهم
فان الله منزل بهم وعقابه بهم وقال للناس اذا حملت فاحملوا وقال معاذ بن جبل يا
معشر المسلمين اشروا انفسكم اليوم لله فانكم ان هزمتموهم اليوم كانت لكم دار الشام
ابدا مع رضوان الله والثواب العظيم من الله **وكان** من رأي خالد مدافعتهم ان
يؤخروا القتال الى صلاة الظهر عند مهب الارواح وتلك الساعة التي كان يستحب القتال
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعجله الروم فحملوا على المسلمين مرتين من قبل الميمنة
على معاذ بن جبل وعلى الميسرة على سعيد بن عامر فلم يتخلخل احد منهم ورموا المسلمين
بالنشاب فنادى سعيد بن زيد وكان من اشد الناس يا خالد على ما نستهدف لهؤلاء
الاعلاج وقد رشقونا بالنشاب حتى شمست الخيل فقال خالد للمسلمين احملوا رحمكم
الله على اسم الله **فحمل خالد** والناس باجمعهم فما وافقوهم فواقا وهزمهم
الله فقتلهم المسلمون كيف شاؤوا واصابوا عسكرهم وما فيه واصابت ابان بن سعيد
ابن العاص نشابة فنزعها وعصبها بعمامته فحمله اخوته فقال لا تنزعوا عمامتي
على جرحي فلو قد نزعتموها تبعتها نفسي اما والله ما احب انها بحجر من جبل الحجر
وهو جبل السماق فمات منها رحمه الله وابلى يومئذ بلاء حسنا وقاتل قتالا شديدا
اعظم فيه غناءه وعرف به مكانه وكان قد تزوج ام ابان بنت عتبة بن ربيعة وبنى
عليها فباتت عنده الليلة التي زحفوا للعدو في غدها فاصيب فقالت ام ابان
هذه لما مات ما كان اغناني عن ليلة ابان **وقتل** اليعبوب بن عمرو بن ضريس المشجعي
يومئذ سبعة من المشركين وكان شديدا جليدا فطعن طعنة كان يرجى له ان يبرأ
منها فمكث اربعة ايام او خمسة ثم انتقضت به فاستأذن ابا عبيدة ان يأذن له

الى اهله فان يبرأ رجع اليهم فاذن له فرجع الى اهله بالغمر غمر المدائن فمات رحمه الله
فدفن هنالك **وقتل** سلمة بن هشام المخزومي ونعيم بن عدي بن عمرو العدوي وهشام
ابن العاص السهمي اخو عمرو بن العاص وهناد بن سفيان وعبد الله بن عمرو بن الطفيل
الدوسي وهو ابن ذي النور وكانوا من فرسان المسلمين فقتلوا يومئذ رحمهم الله وقتل
المسلمون منهم في المعركة ثلاثة آلاف واتبعوهم يأسرونهم ويقتلونهم فخرج فل الروم
بايلياء وقيسارية ودمشق وحمص فتحصنوا في المدائن العظام **وكتب**
خالد الى ابي بكر لعبد الله ابي بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم من
خالد بن الوليد سيف الله المنصوب على المشركين سلام عليك فاني اخبرك ايها الصديق
انا التقينا نحن والمشركون وقد جمعوا لنا جموعا جمة باجنادين وقد رفعوا صلبهم
ونشروا كتبهم وتقاسموا بالله لا يفرون حتى يفنونا او يخرجونا من بلادهم فخرجنا
اليهم واتقين بالله متوكلين على الله فطاعناهم بالرماح شيئا ثم صرنا الى السيوف
فقارعناهم بها مقدار جزر جزور ثم ان الله انزل نصره وانجز وعده وهزم الكافرين
فقاتلناهم في كل فج وشعب وغائط فالحمد لله على اعزاز دينه واذلال عدوه وحسن
الصنع لاوليائه والسلام عليك ورحمة الله **ووقعت خالد** بكتابه هذا
مع عبد الرحمن بن حنبل الجمحي فلما قرئ على ابي بكر وهو مريض مرضه الذي توفاه
الله فيه اعجبه ذلك وقال الحمد لله الذي نصر المسلمين واقر عيني بذلك **قال**
سهل بن سعد وكانت وقعة اجنادين هذه اول وقعة عظيمة كانت بالشام وكانت
سنة ثلاث عشرة في جمادى الاولى لليلتين بقيتا منه يوم السبت نصف النهار قبل وفاة
ابي بكر رحمه الله باربع وعشرين ليلة **وذكر** الطبري عن ابن اسحاق ان الذي كان
على الروم تدارق اخوه هرقل لابيه وامه ثم ذكر عنه عن عروة بن الزبير انه قال كان على
الروم رجل منهم يقال له القلنقار كان هرقل استخلفه على امراء الشام حين سار الى القسطنطينية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)